عروض موقعة

المناهج الدراسية وخصائص المجال المعرفى

قرنى ، زبيدة محمد .
المناهج الدراسية وخصائص المجال المعرفى/ زبيدة محمد قرنى . - ط١ .- المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦ .
٢٢٨ص ؛ ٢٤سم.
تدمك ٥ - ٣٧٤ - ٤١٠ - ٩٧٧ - ٩٧٨

عرض
آمنة فهمى محمود
كبير باحثين بدار الكتب

يتناول هذا الكتاب المناهج الدراسية؛ وهى من أهم الموضوعات التربوية؛ وجوهر التربية وأساسها، وكذلك الوسيلة التى تستعمل لتحقيق الأهداف التربوية والقومية؛ وهى مهمة جدًا للمعلم والمتعلم على حد سواء؛ حيث تساعد المعلمين على تنظيم التعلم، وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها، وتساعد المتعلمين على التعلم المتمثل فى بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها.

مفهوم المنهج: يرجع الأصل اللغوى لمصطلح المنهج إلى الكلمة الأغريقية الأصل؛ التى تعني الطريقة التى ينتهجها الفرد للوصول إلى غرض معين، وقد نقل هذا المعنى إلى المجال التربوى ليعبر عن المنهج الذى يجب أن يُتبَع لبلوغ الأهداف التربوية التى ينشرها المجتمع.

والمنهج فى الأصل يعنى كل ما تقدمه المدرسة إلى طلابها من أجل تحقيق وظيفتها، وأهدافها وفقًا لخطة تحقيق تلك الأهداف؛ وهذا يعنى أن مفهوم المنهج مرتبط بالتربية وأهدافها.

ولما كانت أهداف التربية قد تغيرت وتطورت تبعًا لما طرأ على التربية من تغير فى الفلسفة التى تستند إليها العملية التربوية فقد تغير تبعًا لذلك مفهوم المنهج فأصبح للمنهج مفهومان:

الأول مرتبط بمفهوم التربية القديم: الذى كانت التربية فى ضوئه تشدد على المعرفة الذهنية وحشوذهن المعلم بها، وكان دور المعلم فيها نقل المعارف وإيصالها إلى المتعلم وما على المتعلم

إلا تلقيها وحفظها واسترجاعها إذا طُلبَ منه ذلك، ويطلق على المنهج الذى يرتبط بهذا المفهوم المنهج التقليدى.

والثانى مرتبط بالمفهوم الحديث للتربية: والتى اعتبرت المعرفة ليست غاية في حد ذاتها إنما الغاية هى كيفية اكتساب المعرفة، وإن الطالب فى العملية التعليمية ـ فى ظل المفهوم الحديث ـ لم يعد متلقيًا سلبيًا إنما مشارك إيجابى، وإن الكتاب المدرسي لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة إنما هناك مصادر أخرى يتحصل الطالب منها على المعرفة، وقد أُطلق على المنهج المرتبط بهذا المفهوم الحديث للتربية "المفهوم الحديث أو الواسع للمنهج".

وهناك عوامل ساهمت في تطوير مفهوم المنهج: إن عيوب وقصور المنهج بمفهومه القديم- وما ترتب عليه من انتقادات- هي من الأسباب الرئيسية في تطور مفهوم المنهج، بالإضافة إلى:

١ـ ما أظهرته الدراسات والبحوث في مجال علم النفس من أن الشخصية الإنسانية وحدة متكاملة ذات جوانب متعددة يؤثر أحدهما في الآخر.
٢ـ تطور الفكر التربوى وتغير وظيفته التربوية ؛ فقد أصبحت وظيفته الأساسية تعديل سلوك المتعلم وفقًا لمتطلبات نمو المتعلم .
٣ـ تأثر النظام التعليمي بالتغير الحاصل فى النظريات الاجتماعية، والتربوية نحو توفير ما يلائم حاجات المجتمع، وحاجات المتعلم فى العصر الحديث.
٤ـ عدم قدرة المنهج التعليمي على تلبية حاجات المتعلم، والمجتمع، ومواكبة ما يشهده العصر من تطور وتغير مستمر.
٥ـ التطور التكنولوجى، واعتماد المنهج العلمي في التفكير مما يجعل المتعلم مشاركًا نشطًا في عملية التعلم.
٦ـ ظهور اتجاه النظم فى العملية التعليمية واعتبارها نظامًا متكاملاً له مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته، وكون جميع عناصره تتفاعل وتتكامل، وتتبادل التأثير والتأثر فى العملية التربوية برمتها.
٧ـ الدعوة إلى تبني استراتيجيات تدريس حديثة تقتضى إعادة النظر فى بناء المنهج بوصف طرق التدريس عنصرًا من عناصر المنهج يتبادل التأثر والتأثير فى العناصر الأخرى.
٨ـ الانفجار المعرفي الهائل والثورة فى مجال المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات؛ التى دخلت مجالات الحياة عامة، ومجال التعليم خاصة؛ مما يترتب عليه إعادة النظر فى بناء المنهج بناءً يُمكنَهُ من الاستجابة لهذه المستجدات.
٩ـ ظهور التكتلات السياسية والاقتصادية وما يترتب عليها من مستجدات في المجال: الثقافي، والسياسى، والمعرفى، والاقتصادى كما هو الحال مع الاتحاد الأوروبي.

١٠- ظاهرة العولمة واستحقاقها من حيث: تشعب أهداف التعلم، واتساعها، وتغيرها، وما يلزمها من انفتاح على الثقافات الأخرى، وقيم المجتمعات الأخرى وحضارتها.
١١- ظهور بعض الاتجاهات الحديثة كالحرية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان.
١٢- تغير النظرة إلى النظام التعليمى، وظهور اتجاه يقضى بربط التعليم بسوق العمل.
وهذا بدوره أدى إلى تغير أدوار المتعلم في المنهج، وكذلك أدوار المعلم؛ ومن تلك الأدوار الممارسة والتجارب.
وردًا على ذلك وجد أن هذا الاتجاه أدى إلى تكامل الأدوار بين المؤسسات التعليمية، والمؤسسات الإنتاجية، والخدمية لتنمية الشعور بالمسئولية وامتلاك مهارات التعامل وحسن التصرف مع الآخرين.
١٣- الثورة الصناعية والتطور الصناعى أديا إلى اهتام التربويين بالتربية العلمية والمهنية؛ وهذا يتطلب أن يتضمن المنهج أنشطة تدريبية تكون جزءً من المنهج.
١٤- دور إيجابية المتعلم ونشاطه في العملية؛ الذى أثبتت دراسات علم النفس التعليمى وفاعليته فى التعلم مما أدى إلى التقليل من استخدام الطريقة اللفظية الإلقائية في التدريس؛ لأنها تجعل المتعلم سلبيًا. واعتماد طرق تدريس تجعل المتعلم مشاركًا نشطًا في عملية التعلم. وإتاحة الفرص أمامه للقيام بالأنشطة المختلفة التى من شأنها تنمية شخصيته بشكل متوازن فتكون هناك أنشطة عقلية، وثقافية، وعلمية، واجتماعية، ورياضية، وفنية.

وفى ضوء ما تقدم من عوامل وغيرها تبلورت أفكار جديدة تتلخص فيما يأتى:

١- وجوب العمل على تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها وعدم الاقتصار على جانب واحد.
٢- التشديد على إيجابية العملية التعليمية، ومشاركته فيها مشاركة فعالة. واعتبار هذه المشاركة مهمة فى عملية التعلم ونواتج التعلم.
٣- التشديد على تعليم المتعلم كيف يتعلم أكثر من التشديد على ما تعلم.
٤- ضرورة تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه فى التعلم.
٥- ضرورة تفعيل كل عنصر من عناصر المنهج وإدارة دوره بشكل فعال.
٦- ضرورة احتواء المنهج على الأنشطة اللازمة لتزويد المتعلم بالمهارات، والخبرات التى يحتاجها فى الحياة.

وهكذا كانت هذه الأفكار الأساس الذي ارتكز عليه المفهوم الحديث للمنهج. فمن المعروف أن مفهوم المنهج الحديث مشتق من مفهوم التربية الحديثة الذى بموجبه تغيرت وظيفة التربية من تزويد المتعلمين بالمعرفة والمعلومات إلى تعديل السلوك وفق متطلبات نمو المتعلمين، وحاجات

المجتمع، والفلسفة التربوية السليمة التى يتبناها المنهج؛ وذلك بإعادة بناء خبرات الفرد وتعديلها، وإهدائها، وتحقيق نموه فى الاتجاهات المرغوب فيها.

وفى ضوء ذلك فقد اتسع مفهوم المنهج فأصبح يعني: مجموعة الخبرات والأنشطة التى تقدمها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها بغرض إحداث تطور، وتعديل فى سلوكهم يؤدي إلى نموهم الشامل المتكامل، ولغرض تخطيط المناهج، ومساعدة الطلاب على بلوغ الثقافات التعليمية إلى أقصى درجة ممكنة. كما أن المفهوم الحديث للمنهج يشير إلى أن أهداف التعليم فيه لا تقتصر على المعارف بل تتسع لتشمل جميع جوانب شخصية المتعلم؛ وبذلك فهو يخالف المنهج التقليدى الذى يؤكد على المعارف فقط .

ومن مميزات المنهج الحديث أنه يوفر نموًا شاملاً متوازنًا لشخصية المتعلم ويتعامل مع حاجات المتعلم فيكون إيجابيًا؛ لأنه يوفر له فرصة اختيار الأنشطة التى تشبع حاجاته، ويسهم فى تحبيب المدرسة لنفس المتعلم؛ لأنه يمارس فيها من الأنشطة ما يلائم ميوله واستعداداته، ويشعر بكونه عنصرًا فاعلاً فيه، كذلك فإنه يوفر للمعلم فرصته للنمو المهني والابتكار لأنه يكون حرًا فى اختيار الأنشطة، والأساليب التى تثري الموقف التعليمى. ويهدف إلى أن تكون المواد مترابطة؛ وهذا يجعل التعليم ذا معنى عند الطالب، كذلك يراعى الفروق الفردية، وإمكانيات الطلاب؛ ويوظف العملية التعليمية فى فرق المجتمع والمتعلم والمدرسة، ويهتم المنهج الحديث ويشدد على أن يتم اختيار المواد التعليمية فى ضوء قدرات المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم. وأسس المنهج واحدة ولكنها مختلفة فى طبيعتها من مجتمع إلى آخر نتيجة لتباين المجتمعات واختلاف تركيبها وفلسفتها وحاجاتها ونظرتها إلى المتعلم، والدور المطلوب منه. ونظرتها إلى المعرفة وتنظيمها. ومما يؤكد ذلك اختلاف المناهج الدراسية فى بلدان العالم. ومما سبق نستطيع القول إن أسس المنهج هى: أسس نفسية، واجتماعية، وفلسفية، ومعرفية.

أولاً: الأسس النفسية للمنهج: هى المبادئ النفسية التى تهتم بطبيعة التعلم، وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدرته واستعداداته، وطبيعة التعلم التى يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه. ويعد الطالب محور العملية التعليمية التى تهدف إلى تنميته وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه. ووظيفة المنهج هى إحداث هذا التغير فى السلوك. وأن هذا السلوك هو محصلة عاملين هما: الوراثة ؛ والبيئة ومن تفاعل الوراثة وما ينتج عنها فى نمو مع البيئة ومع ما ينتج من تعلم يحدث السلوك الذى يرغب فيه الطالب المتعلم؛ لذلك لابد من مراعاة أسس النمو ومراحله عند تخطيط المنهج وتنفيذه. ويعد الطالب محور العملية التعليمية التى تهدف إلى تنميته وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه، ووظيفة المنهج هى إحداث هذا التغير فى السلوك.

ثانيًا : الأسس الثقافية الاجتماعية للمنهج: يقصد بالمجتمع مجموعة من الأفراد تحكمهم عادات وتقاليد وقيم خاصة بهم، وصورًا من الحياة العامة ممثلة فى: نوع الولاء، والعواطف. وتربطهم مع بعضهم بروابط روحية ولغوية ومادية، وتجمعهم أهدافًا مشتركة يسعون بشكل متضامن لتحقيقها. وتختلف الجماعات عن بعضها باختلاف المكان الذى يعيشون فيه، والبيئات المحيطة بهم، وبالقيم والمفاهيم والعقائد التى يؤمنون بها. وتختلف المناهج بدرجات متفاوتة من بلد لآخر؛ فتختلف المناهج فى مصر على سبيل المثال عنها فى انجلترا، والولايات المتحدة، وروسيا. وقد لا يكون هذا الاختلاف راجعًا فى أغلب الأحيان إلى الاختلاف فى مفهوم التعلم، أوفى النموالنفسى، والجسمى للتلاميذ؛ لأن ذلك لا يختلف من بلد لآخر من حيث الأسس العامة لها، وإنما الاختلاف يرجع إلى اختلاف البلاد فى تراثها الثقافى، ونظمها الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، ويعد ارتباط مناهج التعليم بالنظم الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية أمرًا طبيعيًا لأن المدرسة فى المقام الأول هى مؤسسة اجتماعية تعمل لتحقيق غايات وأهداف المجتمع.

ويقصد بالأسس الاجتماعية: مجموعة العوامل والقوى الاجتماعية التى تؤثر على تخطيط المنهج وتنفيذه. وتتمثل فى ثقافة المجتمع، وتراثه وواقع المجتمع ونظامه، ومبادئه، ومشكلاته التى يواجهها، وحاجاته وأهدافه التى يرمي إلى تحقيقها. وهذا يعنى أن المنهج يجب أن يكون وثيق الصلة ببيئة التلاميذ، وأن يتاح أمام أى سلوك يمارسه التلاميذ بما يتفق ومتطلبات الحياة فى المجتمع بجوانبها وأبعادها المختلفة.

المنهج وقضايا البيئة: أدرك التربويون فى العالم خطر القضايا والمشكلات المتعلقة بالبيئة، وأهمية التربية البيئية، والوعى البيئى لدى التلاميذ. والحاجة إلى تضافر الجهود على المستوى العالمى من أجل تحسين البيئة، والحد من مشكلاتها؛ لذا ظهرت حركة عالمية نادت بأن تصبح البيئة وقضاياها أساس من الأسس الاجتماعية لبناء المنهج على اعتبار أن البيئة نسق فرعى من النسق المجتمعى. وأصبح الآن لا يخلو منهج فى جميع دول العالم من تناول قضايا البيئة ومشكلاتها من بين موضوعاته المختلفة؛ ومعنى ذلك أن القوى والعوامل الاجتماعية التى يعكسها منهج ما فى مدرسة ما تعبر وتعكس نظام المجتمع وثقافته فى مرحلة ما. ولذلك فإن المنهج لابد أن يختلف من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبعًا لاختلاف القوى الاجتماعية المؤثرة عليه.

الوظائف الاجتماعية للمنهج: المنهج هو الوسيلة الأولى التى عن طريقها يحقق المجتمع كثيرًا من آماله وتطلعاته وأحلامه، وبقدر ما يأخذ هذا المنهج من عناية واهتمام يكون تأثيره فى تحقيق غايات المجتمع، وأهدافه التربوية ومسئولياته نحو الجماعات ونحو الأفراد التى يكونونها تحُدد الوظائف الاجتماعية للمنهج فيما يلى:

١ـ ينقل التراث الثقافى بقوة ويتم شرحه لكل جيل قادم من التلاميذ؛ وهذا لا يساعد على نقل القيم الاجتماعية والتحقيق فيها فقط . إنما يقوم بدور المحافظة على التراث الثقافى ـ ويعين بالتالى ـ على تحقيق التماسك الاجتماعى.

٢ـ يقوم بوظيفة النقد والتقويم والتحليل لهذا التراث؛ حيث إن عناصر التراث تتعرض للتغير بين فترة وأخرى مما يؤدى إلى أن يفقد بعض صلاحية الاستمرار بأمر مرغوب فى المجتمع.

عناصر منظومة المنهج: يتضمن من تعريف المنهج بمفهوم حديث أن يتكون من مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها برباط وثيق يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به وهذه العناصر:

١ـ الأهداف: التى ينبغى تحديدها لتتناسب مع حاجات الطلاب، وقدراتهم، واهتماماتهم من جهة ومطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى

٢ـ المحتوى: الذى يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم التى يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التى يراد تنميتها لديهم ، وأخيرًا المهارات التى يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النموالشامل المتكامل لهم فى ضوء الأهداف التربوية المتفق عليها.

٣ـ أنشطة التعليم والتعلم التى ينبغى أن يمر بها الطالب داخل المدرسة أوخارجها تحت إشراف معلمهم بقصد تسهيل عملية التعلم، وتحقيق الأهداف المنشودة.

٤ـ التقويم: الذى من خلاله يتم التأكد من مرحلة تحقق الأهداف الموضوعية منذ البداية للمنهج الدراسى ذاته.

أهداف المنهج : تمثل الأهداف العنصر الأول من عناصر المنهج، وتعد منطلقًا لتخطيطه، ومتطلبًا أساسيًا لتحديد محتواه، وضرورة هامة لتنفيذه وتقويمه؛ ولذا يطالب واضعو المنهج بضرورة تحديد الأهداف التعليمية تحديدًا إجرائيًا، حتى يمكن اختيار أنسب طرق التدريس، وأنسب أساليب التقويم. فالأهداف تمثل الغايات والأغراض التى يسعى إليها واضعو المناهج ويتولى المعلم اتخاذ الإجراءات والوسائل والطرق الكفيلة بتحقيقها، ويعرف الهدف بأنه التغيرات التى نتوقع أن يحدثها المنهج فى شخصية المتعلمين أو بمعنى آخر هو: التغيرات المعرفية (المعلومات)، والمهارية، والوجدانية (القيم والاتجاهات والميول وأوجه التقدير) لدى المتعلم نتيجة دراسته بجهات المنهج ، وتنعكس على سلوكه أوأدائه؛ وهو من مظاهر النمو المختلفة للتلميذ. الأهداف فى المفهوم الحديث للمنهج يجب أن تتصل بحاجات المتعلمين، وخصائصهم، وحاجات المجتمع، وما يريده من التربية. ولما كانت هذه الحاجات متغيرة فإن هذا يعنى أن أهداف المجتمع فى تغير مستمر لتواكب التغيرات، والتطورات الاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية؛ فالأهداف إذا ليست ثابتة؛ وهذا يعنى وجوب إعادة النظر بأهداف المجتمع بين الحين والحين

لتتواكب مع حاجات الفرد والمجتمع . وتشتق الأهداف التعليمية من مصادر متعددة منها:

١- المجتمع وفلسفته التربوية، وحاجاته، وأهدافه، وتراثه الثقافى، وما يسوده من قيم واتجاهات وعادات، وما هو عليه من حضارة وفكر وأدب.

٢- خصائص المتعلمين، وحاجاتهم، وميولهم، ودوافعهم، وقدراتهم العقلية فلابد أن تتأسس الأهداف على تلك الحاجات والانطلاق فيها لتنمية المتعلم تنمية شاملة.

٣- طبيعة عملية التعلم ونظريتها المعاصرة.

٤- التطور العلمى والتكنولوجى الحادث فى العالم الذى يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار فى العملية التعليمية.

٥- طبيعة المواد الدراسية، ومعطياتها، وخصائصها التى تميزها عن غيرها.

٦- الاتجاهات التربوية الحديثة ؛ وذلك لأن من المهم ربط أهداف المنهج بالاتجاهات التربوية الحديثة لكى تواكب التطور ومن هذه الاتجاهات: تبنى مبدأ التعلم الذاتى - ربط ما يتعلمه الفرد فى المدرسة بالحياة - التعلم التعاونى - تبنى مفهوم الجودة، والتعلم، والتعليم.

أنشطة وأساليب التعليم والتعلم: وهى تتضمن الجهود البدنية والعقلية التى يقوم بها المعلم، أو المتعلم أو الاثنان معًا لتحقيق الأهداف التربوية، والتعليمية، وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم داخل الصف أو خارجه تحت إشراف المدرسة . وتعرف الأنشطة التعليمية بأنها كل عمل، أو نشاط يقوم به المعلم، أو المتعلم أوكلاهما معًا داخل أو خارج الفصل تحت إشراف المدرسة كجزء من العملية التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وهناك معايير لاختيار وتنفيذ أنشطة التعليم والتعلم:

١- ضرورة الارتباط بينها وبين بقية عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وتقنيات وأساليب تقويم .

٢- أن تراعى حاجات المتعلم واهتماماته.

٣- أن يكون المعلم متمكنًا من كفايات تخطيط النشاط وتنفيذه مع تلاميذه.

٤ - أن تكون هناك خطة زمنية للقيام بهذه الأنشطة.

٥- أن يكون هناك تقويم مستمر لنتائج هذه الأنشطة.

٦- أن تتاح الفرص لجميع التلاميذ للمشاركة بإيجابية.

٧- أن تتسم تلك الأنشطة بالاستمرارية وتساعد على تنمية روح التعاون والمحبة بين التلاميذ.

٨- أن تتسم تلك الأنشطة بالتنوع لتحقيق النمو الشامل للمتعلم. وأن تتسم بالملائمة بالنسبة

للجماعة وبالنسبة لكل فرد من أفرادها.

٩- أن يكون النشاط مرتبطًا ارتباطًا وثيقاً بالحياة حتى يكون النشاط وظيفيا فى الحياة الحاضرة والمستقبلية.

١٠- مراعاة ارتباط الأنشطة بالبيئة، والقضايا، والمشكلات الحياتية للطلاب قدر الإمكان.

وما يلى توضيح لكل نوع من الأنشطة التعليمية:

(١) الأنشطة الصيفية : وهى الأنشطة والطرق التى يستخدمها المعلم مع تلاميذه، ويتم تنفيذها داخل حجرة دراسية، وأثناء عملية التدريس لتخدم موضوعات دراسية معينة فى محتوى المنهج لتحقيق أهدافه .

أنواع الأنشطة التعليمية الصيفية: هناك أنواع مختلفة من الأنشطة التعليمية التى ينبغي أن يكون المعلم على وعي بها حتى يمكن تصميم عملية تدريس بطريقة تجعلها مستندة إلى الأنشطة. و أهم أنواع الأنشطة التعليمية: الأنشطة التمهيدية وتشير إلى الأنشطة التى يستهدف منها إثارة اهتمامات الطلاب ودوافعهم تجاه موضوع ما، أو التهيئة لبداية درس بعينه، ومن أمثلة هذه الأنشطة: تكليف الطلاب بالتحضير لموضوع معين من خلال جميع معلومات مبدئية عنه، تكليف الطلاب بزيارة متحف ما يتضمن بعض الصور والنماذج التى تمهد لموضوع درس لاحق .

الأنشطة الإثرائية : وهى تلك الأنشطة التى تهدف فى المقام الأول إلى تنمية قدرات الطلاب، وتوسيع أفهامهم، وإثراء معارفهم، واتجاهاتهم نحو بعض الجوانب الهامة من المنهج الدراسى كأن تُكلف بعض الطلاب المهتمين بحل المسائل الرياضية على سبيل المثال بحل مسائل أخرى أكثر تعقيدًا من تلك المتضمنة بالمنهج المدرسى ، أو أن نمد بعض الطلاب المهتمين بدراسة التاريخ ببعض المراجع التاريخية الأخرى للاطلاع و القراءة، والاستزادة حول بعض موضوعات المنهج التى يفضلونها .

الأنشطة الحرفية أو اليدوية : و هى تلك الأنشطة التى تتمثل فى تكليف الطلاب بصنع لوحة إعلانية ، أو نماذج للجهاز الهضمى ، أو مجسم للكرة الأرضية . و غيرها من الأنشطة الأخرى .

الأنشطة النوعية : و هى تلك الأنشطة التى تستهدف تنمية الميول التخصصية أو النوعية المختلفة لدى الطلاب كل وفقا لما يهتم به كأنشطة الرسم و العزف الموسيقى ، والتمثيل الدراسى ، وكتابة الشعر والقصص والخطابة ... إلخ ويتماشى هذا النوع من الأنشطة مع فلسفة الذكاءات المتعددة .

(٢) الأنشطة اللاصفية : هى أنشطة خارج الفصل متصلة بالمدرسة، ويشارك فيها التلاميذ

والمعلمون؛ وذلك بصرف النظر عن الدراسة الأكاديمية التى تخصص لها حصص فى الجدول الدراسى، ومن خصائص هذه الأنشطة أن تترك للتلميذ حرية الاشتراك فيها بحيث يكون التوجه الذاتي للتلميذ، والدافعية الذاتية له أعلى ما يمكن؛ وهى الأنشطة التى يتم تنفيذها خارج حجرة الدراسة، وتنمى مهارات التكيف مع المجتمع، والمشاركة فى حل مشكلاته وقضاياه، وتتمثل فى الصحافة، والإذاعة المدرسية، المسابقات، الندوات، المؤتمرات، الرحلات والزيارات ... إلخ

وتتم هذه الأنشطة تحت إشراف وتوجيه المعلم وإدارة المدرسة ؛ ويعرف النشاط اللاصفى بأنه : برنامج مكمل للبرنامج التعليمى ينخرط فيه الطالب حسب ميوله ورغباته، ويمارسه داخل المدرسة أو خارجها ، ويهدف إلى تطوير خبرات الطالب وتنمية مواهبه وقدراته وميوله

واتجاهاته التربوية والاجتماعية المرغوب فيها . وممارسه هذه الأنشطة العلمية غير الصفية يمكن أن تكون بصورة جماعية : مثل الصحافة العلمية المدرسية ـ الرحلات والزيارات الميدانية العلمية ـ الجمعيات أوالنوادى العلمية ـ المتاحف والمعارض المدرسية ـ المشروعات العلمية ـ جماعات خدمة البيئة وتشجيرها ـ جماعة المسابقات العلمية ـ جماعة الإذاعة المدرسية ... إلخ كما أن ممارسة هذه الأنشطة العلمية فى الصيف يمكن أن تكون بصورة فردية مثل : القراءات العلمية ـ جمع عينات من الزهور أوالفراشات ـ القيام ببعض التجارب ـ القيام ببعض الصناعات البسيطة فى المنزل مثل : صناعة الصابون، وصناعة بعض الروائح العطرية ـ عمل ألبوم لتجميع صور فوتوغرافية لنباتات وزهور وحيوانات وطيور ... إلخ. أهمية الأنشطة اللاصفية (أى خارج الفصل).

١ـ يفتح باب المعرفة أمام التلاميذ الذين يرغبون فى تنمية أنفسهم، ويقبلون على القراءة والاطلاع؛ فالكتاب المدرسى مهمًا كان حجمه فإنه لا يمس إلا القليل من جوانب المعرفة المختلفة

٢ـ في النشاط غير الصفى خروج عن المألوف فهو يريد أن يمارس نشاط آخر له فيه حرية واختيار؛ وبذلك يحقق توازنه الشخصى و يضمن له الاستقرار فى الدراسة دون ملل.

٣ـ يستوعب الفروق الفردية فكل طالب يتعرف على ميوله وقدرته الحقيقية ويبينهما.

٤ـ يمتص طاقات التلاميذ و يوجهها وجهة تعود عليه بالفائدة.

٥- ينمي لدى الطلاب روح العمل التعاونى.

٦ـ يساهم النشاط الطلابى فى توثيق الصلة بين الطالب وزملائه من جهة وبيئته وبين معلمين وإدارة المدرسة، والأسرة، والمجتمع من جهة أخرى.

الصعوبات التى تواجه الأنشطة المدرسية وكيفية مواجهتها: على الرغم من أهمية النشاط

وقيمته التربوية، وأثره الفعال على سلوك التلاميذ إلا أن هناك عددًا من الصعوبات أو المعوقات التى تحول دون تحقيق النشاط للأهداف التربوية التى يفترض أن يحققها ومن هذه الصعوبات:

١- عدم اقتناع أولياء الأمور بممارسة أو مشاركة أبنائهم فى النشاط المدرسى، وتركيز اهتمامهم على التحصيل الدراسى؛ ولذا لا يشجعون أبناءهم على الاشتراك .
٢- قلة أو عدم توفير الإمكانيات الضرورية (المالية - المادية - البشرية) لممارسة النشاط بفاعلية.
٣- عدم توفير المشرف المتخصص فى النشاط المدرسى؛ وإذا توفر فإن العبء التدريسى لا يسمح له بالإشراف على النشاط كما ينبغى.
٤- عدم تسهيل مهمة المعلمين للإشراف على النشاط وزيادته؛ فجداولهم المثقلة بنصاب كامل من الحصص لا يساعدهم على الإعداد الجيد لحصة النشاط.
٥- نظرة المتعلمين للنشاط نظرة دونية تقلل من قيمته؛ وذلك لاعتباره عبئًا إضافيًا.
٦- عدم جدية مديري المدارس في النشاط المدرسي وحصصه، وعدم المتابعة، والتوجيه، وعدم إدراج حصة النشاط، والإشراف عليه ضمن نصاب المعلم، وقلة الدورات المتخصصة للنشاط المدرسي. وللتغلب على تلك الصعوبات وتخفيف أثرها يجب عمل ما يلي: إعداد دورات تدريبية لمعلمي ومشرفي وموجهي النشاط المدرسي ـ توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ النشاط بشكل يؤدى إلى تحقيق أهدافه التربوية ـ توعية الطلاب وأولياء الأمور بأهداف النشاط وأهميته، وتعيين مشرف للنشاط متخصصًا فى كل مدرسة بعد تخفيض نصابه التدريسى - تعدد وتنوع الأنشطة ليجد كل طالب النشاط الذى يتلاءم مع ميوله وقدراته، وإتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة فى وضع خطط النشاط وتنفيذها .

التقويم: يعد التقويم عنصرًا هامًا من عناصر منظومة المنهج، ومن خلاله يتبادل التأثير بالعناصر الأخرى (الأهداف والمحتوى وأنشطة وأساليب التعليم والتعلم) صـ١٣٤.

ويعد التقويم العملية التي تمكن المعلم والمتعلم من معرفة نقاط القوة فى المنهج، وتدعيمها. ونقاط الضعف وتقويتها؛ فالتقويم عملية تشخيصية علاجية وهى مرافقه للمنهج من التخطيط ، فالتنفيذ، فالتطور، والتقويم يقصد به عملية الكشف عن مواطن القوة والضعف بقصد التحسين، والتطوير؛ فهو وسيلة تحقق الأهداف التعليمية، لذا فهو عملية تشخيص وعلاج، كما أنه وسيلة لتحفيز التلاميذ دراسيًا، ويساعد المعلم على توجيه التلاميذ .

- **نماذج تنظيمات المنهج:** يقصد بتنظيم المنهج بناؤه وتشكيله من خلال تحديد مجاله، وتتابع خبراته، وعلاقة هذه الخبرات بعضها بالبعض، وتتنوع تنظيمات المناهج حسب النظريات النفسية والتربوية التى يسلكها كل تنظيم من هذه التنظيمات؛ فبعض التنظيمات يؤكد على مجال النمو بجوانبه المختلفة؛ حيث يكون الاهتمام بحاجات واتجاهات المتعلم، ومراعاة الفروق

الفردية، وتنمية شخصية المتعلم بصفة عامة. والبعض الآخر من تنظيمات المنهج يؤكد الانتقاء والاختيار لبعض المفاهيم، والموضوعات التى تناسب مرحلة معينة، وتتنوع تنظيمات المنهج متأرجحة بين الاتجاهين: الاتجاه التعليمى، والاتجاه النمائى الإنسانى ؛ فأصحاب الاتجاه الأول ينصب اهتمامهم على تنظيم المحتوى، وهدفهم الأساسى هو الحصول على مخرجات تعليم جيدة، ويكون تركيزهم على الإعداد للخطوات القادمة ؛ حيث تكون مراحل التعليم العام، والتحصيل، والامتحانات، والكتاب المدرسى. وتركيز المعلومات دون المهارات والاتجاهات . أما أصحاب الاتجاه الثانى فينصب اهتمامهم على جوانب نمو المتعلم، والبيئة التعليمية المحيطة، والأنشطة التعليمية المتنوعة. ويكون تركيزهم على حاجات واتجاهات المتعلم ذاته ؛ أى أنها تسعى إلى إعداد التلاميذ للحياة ومن ثم فهى تقوم على أساس من الخبرات المربية فى مجالات: نمو المتعلم الفعلية، والمهارية والوجدانية، والاجتماعية. وقد أنشىء اتجاه ثالث يجمع بين الاتجاهين الأول والثانى، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المنهج لابد أن يلبى حاجات واهتمامات المتعلم أيًا كانت مراحل نموه، وفى نفس الوقت يوفر المنهج قدرًا مناسبًا من المواد التعليمية التى تعينه على أن يكون إنسانًا ستلقى عليه أعباء متنوعة، وأدوار لابد أن يؤديها فى عصر ما، ومجتمع ما فى ظل متغيرات وتحديات يعيشها الإنسان فى القرن الحادى و العشرين فإن علماء التربية- وبخاصة مصممى ومخططى المناهج-عليهم عبء وضع تصورات متنوعة ومرنة وشاملة تلبي احتياجات العصر على الإنسان بمقوماته البشرية التى تميزه على سائر المخلوقات. وبما يحفظ له الرقي الحضاري وتقدم فى شتى المجالات.

* **تنظيمات المناهج وفق احتياجات المتعلمين واهتمامهم:** جاءت هذه التنظيمات المنهجية للتغلب على الانتقادات الموجهة لتصميمات المناهج القائمة على الموضوعات المعرفية، وكذلك للتغلب على سلبية المتعلم في الموقف التعليمي ومن تلك التنظيمات منهج النشاط، ومنهج الوحدات القائمة على الخبرة، والمنهج التكنولوجى بالنسبة لمنهج النشاط يبين فكرته على إيجابية المتعلم فى موقف التعلم، وقد اعتمد هذا المنهج على عدة تبريرات مؤداها أن الأفراد يتعلمون فقط ما يكتسبون من الخبرة، وأن التعلم المرتبط بأهداف نشطة يترجم تلقائيًا إلى تغيرات سلوكية. أما منهج الوحدات القائمة على الخبرة فهو صورة مطورة من منهج النشاط ؛ لأنه يحاول التغلب على التفتيت أو التجزئة الموجودة بين ألوان النشاط المتعددة فيه . ويقدم هذا المنهج خبرات تقوم على الترابط والتكامل والتتابع في صورة وحدات؛ وهو بذلك يتفق مع مفهوم المنهج الحديث الذي ينظر إليه على أنه مجموع الخبرات التى تقدمها المدرسة للمتعلمين لتحقيق النمو الشامل، والمتكامل والخبرات التعليمية المبنية على حاجات المتعلمين وميولهم، ويهتم هذا المنهج بعملية التعلم التي تقوم على مواجهة المتعلم لموقف حياتي حقيقي يتم من خلاله الإسهام في تحقيق الأهداف التي يرمي إليها .